اجداثنا ثرت النجوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس والقمر فتشتد
الظلمة ويعظم الامر ثم تنشق السماء على غلظها وصلابتها
فتسمع الخلايق لانشقاقها صوتا عظيما منكرا فظيعا
تدهش لهوله الالباب وتخضع لشدته الرقاب ثم ينزلون
ملايكة السماء الدنيا فتحيط بالخلايق ثم ملايكة السماء
الثانية فتحيط بالخلق خلفهم دايرة ثانية كذلك حتى تكون
سبع دواير في كل دايرة ملايكة سماء ثم تنسبل السماء كالمهل
ثم تذوب وتذهب حيث شاء الله وتدنو الشمس من روس
الخلايق حتى تكون قدر ميل فيشتد الكرب من الزحام ويكثر
العرق كما قال صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيامة
ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليبلغ افواه الناس
واذانهم وجاء في حديث اخر حتى ان الرجل ليعرق في عرقه
الى شحمة اذنه ولو شرب من ذلك العرق سبعون بعيرا ما
نقص منه شي قالوا فما النجاة من ذلك يا رسول الله قال
الجلوس بين يدي العلما ويكون الناس يوميذ مختلفين فمنهم
من يبلغ ركبتيه وحقويه واذنيه ولا ظل يوميذ الا ظل الله
تعالى وهو ظل يخلقه الله تعالى في المحشر لا يكون فيه
الا من اراد الله تعالى اكرامه فيقفون كذلك شاخصين
الى نحو السماء اربعين سنة وقيل سبعين سنة من سنين
الدنيا لا ينطقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينجيه الله تعالى من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله
في ظله وقال صلى الله عليه وسلم من اشبع جايعا او كسى عاريا
او اوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم من لقم اخاه لقمة حلوى صرف الله عنه مرارة الموقف
يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة
ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة قيل وما يكفرها يا رسول الله قال
الهموم في طلب المعيشة فاذا طال انتظار اهل الموقف طلبوا
من يشفع لهم ليستريحوا من الوقوف والانتظار والكرب
وقد جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه الذراع فكانت تعجبه فنهش
منها نهشة فقال انا سيد الناس يوم القيامة هل
تدرون بم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون
ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض
الناس لبعض ايتوا الى ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا لك
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
ادم عليه السلام ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)